# الوهم

**تغريدات لفضيلة الشيخ" حسن بن فرحان المالكي"**

**تاريخ التغريدات : ابريل2012**

**لن تكون حجحنا أبلغ من حجج الأنبياء، ومع ذلك كفر أكثر الناس وما تبعهم إلا قليل، لأن للهداية مصدران : وضوح الحجة والاستعداد القلبي.**

**فمن توهم أن وضوح البرهان كافٍ للهداية فهو واهم، هاهم الرسل أبلغ الناس حجة ومعهم المعجزات، فهل أسلم أكثر قومهم أم لم يؤمن إلا القليل؟!!**

**إذن فلا تتوهموا أن البرهان سيكفي لهداية هؤلاء، فالبرهان نصف الطريق فقط !أما النصف الآخر فهو هذا القلب، فالقلب المريض أعمى لا يهتد.**

**الهداية تأتي بعد مجاهدة ) والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (هؤلاء يجاهدون في تبرئة الظلمة المجرمين، فكيف تأتيهم الهداية؟**

**لذلك لا تحزنوا عليهم، إنما ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون من عقيدة باطلة وعمل فاسد، لا تحزنوا عليهم، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل عليها.**

**إذا ظننتم بأن حججنا تحتاج إلى إيضاح أكثر فأنتم واهمون !كانت حجج النبي أكثر وبقي معاوية وابوه يحاربون هذه الحجج حتى أتى السيف.**

**وكثير من الباحثين يهملون التفسير القرآني للهداية والضلالة؛ فيظنون أن المكابرين إنما هو راجع لضعف الأدلة؛ كلا كلا الأصل مرض القلوب..**

**هؤلاء سردنا لهم آيات فردوها بروايات وعقائد وشيوخ !ومن أصدق من الله حديثا؟ فهم طبيعة المخالف لا تقل أهمية عن تقييم صحة البرهان.**

**ولكم في قصص الأنبياء عبرة !هاهم قوم موسى عبدوا العجل بعد أن شق الله لهم البحر نصفين وعبروه بأقدامهم !إذن البرهان وحده لا يكفي!**

**وإنما هذا القلب إن صلح وراقب الله وعظمه وخافه واتقاه عداه الله به وإن قست القلوب فوالله لا تنفع كل البراهين ولو أتيتهم بكل آية!**

**أما أنا فأشهد في هذا اليوم بأنك يا رسول الله قد أبلغت في النصيحة ولم تمت حتى تركتنا على المحجة البيضاء، لم تتناقض أحاديثك لكنهم افتروا عليك!**

**أنا أبرئك يا رسول الله من أن تحب ظالما أو تمدح باغيا أو توصينا باتباع داعية إلى النار !حاشاك يا رسول الله ممّا يفترون !**

**حاشاك يا رسول الله ألا تمدح العقل كما يزعمون وقد مدحه الله في كتابه !حاشاك يا رسول الله أن تجعل لكل من رآك حكما فوق القرآن!**

**حاشاك يا رسول الله أن يكون القرآن في واد وأحاديثك في واد آخر !لقد كذبوا عليك وصنعوا لنفسهم دينا على لسانك !فما أظلمهم لك ولنا؛ وأكذبهم عليك!**

**حاشاك يا رسول الله أن تتبع إلا ما يوحى إليك !**

**حاشاك أن تناقض أقوالك القرآن الكريم!**

**حاشاك ألا يكون أتباعك إلا مجموعة من الحمقى!**

**يا رسول الله لقد اتعبونا بالكذب عليك !ما أن نأتيهم بآية حتى يقولوا :ولكن فيه حديث يقول كذا وكذا !حاشاك من هذا الكذب عليك حاشاك!**

**حاشاك يا رسول الله أن تشرعن ذبح ابنك وهدم بيتك واستباحة مسجدك وقتل أنصارك ولعن أخيك !يريدون إقناعنا بأنك تحب هذا وترضاه وأنه من شرعك!**

**حاشاك يا رسول الله أن يكون في شرعك وسنتك أجر لمن ارتكب هذه الموبقات !**

**لقد زعموا أن عدوك معاوية وابنه مأجوران في هذه الجرائم !وأنهما اجتهدا!**

**لقد أحزننا هدم آثارك وتحويل بيتك إلى !!!!.... والافتراء الى سنتك وقتل أهل بيتك ولعن أقرب الناس إليك وأنطقهم بحجتك !فإلى الله شكوانا وشكواك!**

**حاشاك يا رحمة مرسلة للعالمين أن تكون نقمة على المسلمين !أو نصيرا للبغاة والظالمين !أو عدوا للعارفين والعادلين !حاشاك حاشاك حاشاك!**

**حاشاك يا رسول الله أن يكون موتك إعلاناً لانتهاء النفاق !بعد أن كان موجودا في حياتك !وكأنك كنت أنت سبب النفاق فما توفاك الله صلح الناس ! حاشاك**